

السقيفة وفدك

[47] شرها ، وخشيت الفتنة ، وأيم الله ما حرصت عليها يوما قط ، ولقد قلدت أمرا عظيما مالى به طاقة ولا يدان ، ولوددت أن أقوى الناس عليه مكاني ، وجعل يعتذر إليهم ، فقبل المهاجرون عذره... وقال علي ، والزبير : ما غضبنا إلا في المشورة ، وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها ، انه لصاحب الغار ، وانا لنعرف له سنة ، ولقد أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، بالصلاة بالناس وهو حي . وروى ان ثابت بن قيس بن شماس ، كان مع الجماعة الذين حضروا مع عمر ، في بيت فاطمة (عليها السلام) ، وثابت هذا أخو بني الحارث بن الخزرج .

(1) إذا كانت الصلاة بالناس في حياة النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) دليلا على امامة الرجل ونصا على خلافته ، وتفضيلا له على سائر الصحابة ، فإن بين الصحابة الكثير من الذين أمرهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالصلاة بالناس مع ما كان عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الصحة والاستقامة والحيوية ، وتلزمهم دعوى الامامة والخلافة ، غير انهم لم يحسبوها دليلا وطريقا إليهم ومنهم على سبيل المثال: عبد الرحمن بنعوف المتوفى 31 / 32 فقد صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلفه في سفرة سافر بها . الاصابة 2 : 416 . اسد الغابة 3 : 316 . تهذيب التهذيب 6 : 245 ، وفيه : صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وراءه في غزوة . الاستيعاب 2 : 395 . عمرو بن ام مكتوم القرشي ، ويقال اسمه عبد الله وعمرو وهو ابن قيس بن رائدة بن الأصم قتل في معركة القادسية ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس . الاصابة 2 : 523 . اسد الغابة 4 : 126 . الاستيعاب 2 : 5 و فيه : استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة ثلاث عشر مرة . أبو رهم كلثوم بن حصين بن خالد بن العسعس الغفاري... استخلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة الفتح . الاصابة 4 : 71 . تهذيب التهذيب 8 : 443 . اسد الغابة 4 : 25 . الاستيعاب 3 : 316 . ومنهم ايضا ابن عبد المنذر فقد خلفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة بدر ليصلي بالناس ، واستخلف (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة خيبر للصلاة بالناس ابي ذر الغفاري ، وكذلك في غزوة الحديبية اقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عرفة ، وفي غزوة ذات السلاسل استخلف (صلى الله عليه وآله وسلم) سعد بن عباد الى غيرهم من الصحابة .